

المعركة الموحدة ضد الرجعية العربية. وقد كانت القضية المحورية في ذلك كله، في نظر اليسار المصري، هي قضية فلسطين، (ص ٢٨٦).

ولكن هذا الموقف الصحيح، انتكس، مع طرح مشروع التقسيم أواخر عام ١٩٤٧، «فقد عارضت طليعة العمال والفلاحين قرار التقسيم، وكانت تؤيد الدخول في الحرب ضد إقامة الدولة اليهودية، ولكن أيدت الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حديثو) قرار التقسيم، وعارضت الدخول في الحرب من أجل فلسطين، بل كانت ترى أن الكفاح المسلح يجب أن يوجه ضد بريطانيا» (ص ٢٩٠). وقد ظل هذا الموقف، هو المدخل النقدي الطبيعي للحركة الماركسية المتجددة في مصر، والتي شكلت، منذ هزيمة ١٩٦٧، واحداً من أقوى الأصوات ضد الصهيونية، دفاعاً عن الشعب الفلسطيني وثورته.

عرض: أحمد المصري